البريد الأدبي

القصة في الأدب الصيني

تناولت مجلة الأخبار الأدبية (نوفيل لتريز) في عددها الأخير ذكر كتاب صدر أخيراً في باريس بالفرنسية عن « القصة الصينية » بقلم كاتب صيني هو مسيو « أو اتاى » . والقصة الصينية حديثة النشأة ؛ وكانت القصة حتى عصرنا تعتبر في الأوساط الأدبية الصينية ضرباً من العبث ؛ وكان التاريخ والشعر والفلسفة وحدها تعتبر خليقة بجهود العلماء وذوي الذوق الحسن . أما كتابة الحوادث والمغامرات الخيالية ، فقد كانت تعتبر خفة لا تليق برزانة العلم والأدب ، وكانت تترك لصغار الكتاب والمتأدبين . أما اليوم فان الأدب الصيني يقتفي أثر الآداب الغربية في تقدير القصة ويتجه إليها ، ويخرج في ميدانها آثاراً شائقة جديرة بالاهتمام .

على أن ما أخرج الأدب الصيني في ميدان القصة في القرن الماضي ليس مما يخلق إغفاله والحط من شأنه . صحيح انه لم يصل في السعة والتنوع إلى ما وصل إليه القصص الغربي ، ولكننا نستطيع أن نحصي منه مع ذلك كثيراً من الآثار الشائقة الجميلة . وقد ظهرت بعض هذه الآثار في أوربا مترجمة إلى الألمانية والفرنسية والانكليزية ، فاستطاع العالم الغربي أن يقف على صفوة الأدب القصصي الصيني . .

ويقول مسيو « أو اتاى » في مقدمته إن القصة الصينية ترجع في أصلها إلى الحكايات والأساطير الدينية . ففي العصور الغابرة كان الشعب يشهد ظواهر الطبيعة الخارقة فلا يستطيع أن يدرك كنهها ويعتقد أنها فوق مقدرة البشر ، ثم يحاول أن يفسرها ويفهمها في شروح وأقوال غدت أصل الأساطير الصينية ، ومن ثم تجيء أهمية عنصر السحر في القصة الصينية . وقصص السحر هي أقدم وأغرب ما في الأدب الصيني من عنصر القصص ، ثم تجيء بعد ذلك القصة التاريخية أو التي تقوم على بعض حوادث التاريخ ، ثم القصة العاطفية ، ثم القصص الاباحي ؛ وقد كان هذا النوع مما يطارد ويحرق ، ولكن نجا منه الكثير .

ومن أحب القصص إلى الذوق الصيني ، ذلك الذي يعالج « المعرفة » وتعرض فيه المعلومات والمعارف الغريبة ، في صور قوية واضحة من البيان والعبارات الرشيقة . وللقصص الساخرة مكانة أيضاً ، ولكن معظمها سياسي ، ويرمي إلى بث دعوة معينة . أما قصص المغامرات الشائقة والحب والبطولة فقد ظهرت حديثاً ولم تتقدم إلا في القرن التاسع عشر ؛ ومنها آثار خطيرة فياضة بالمخاطرات والعجائب .

وقد كان هذا التراث كله مغموراً حتى هذا العصر ، ولكن الجيل الفتي يقبل عليه اليوم ويستكشفه ، ويتذوق ما فيه من كنوز الطرافة والخيال والجمال . بل لقد أنشئت في الجامعات الصينية دراسات للقصص القديم ، وهو ما لم يكن يتصور منذ خمسين عاماً .

أزمة الأدب

يظهر أن أزمة القراءة والكتب أخذت تشغل الأذهان في جميع الأمم المتمدنة ؛ فقد ضعفت حركة القراءة وركدت ريح الأدب والكتب في الأعوام الأخيرة بدرجة محسوسة . وكان للراديو والسينما أثر كبير في ذلك التطور . وقد رأت الحكومة الايطالية أن تعالج هذه الأزمة بالدعوة الى القراءة عن طريق الراديو وإثارة الاهتمام بالآداب الايطالية القديمة . ونشرت إحدى الصحف الأدبية الفرنسية فصلاً في ذلك الموضوع نوهت فيه بانحلال الذوق الأدبي ، وانشغال الهيئات العلمية والأدبية بتنظيم الحفلات وتوزيع الجوائز ، وإغفال الحكومة لكل ما يذكي شغف القراءة ويصقل الذوق الأدبي ، حتى انها لم تفكر يوماً في أن تنشئ « وزارة للآداب » تقوم بالاشراف على الحركة العقلية ، مع أنها تقوم بالاشراف على ادارة الشرطة وإدارة الجمارك . وتخلى الحكومة

عن هذه المهمة يحول دون القيام بأى حركة منظمة لتوجيه الحركة الأدبية ، واحياء الذوق الأدبى بعد أن تولاه الذبول والضعف . ويرى الكاتب أن تنظيم « المكتبة » من أنجع الوسائل لمعالجة هذا المشكل ، ويقترح أن تعنى ادارة معرض باريس الكبير الذى سيقام فى سنة ١٩٣٧ ، بانشاء مكتبة نموذجية يكون فيها من الطرافة وحسن الابتكار والتنسيق مايذكى شغف القراءة ويبعث إلى الذوق الأدبى حياة جديدة

حرارة الأزهار

نذكر أن العلامة الهندى جاجاديس بوز صاحب نظرية « حس النبات » زار القاهرة منذ بضعة أعوام ، وعرض تجاربه العلمية النباتية على جمهرة العلماء والمثقفين ؛ ورأى النظارة الذين شهدوا تجاربه كيف يرتجف النبات ويتأثر بمختلف العوامل ، والآن يتقدم العلامة الفرنسى بلارنجم ، الذى قضى حياته فى دراسة خواص النبات الى أكاديمية العلوم الفرنسية بنتيجة مباحثه عن « حرارة الأزهار » .

ويرى العلامة بلارنجم أن الأزهار كالانسان والحيوان ، يمكن أن تصاب بالحمى ، وأن حرارتها تختلف باختلاف درجة نموها وباختلاف الوقت . فمثلا يبدى معظم الأزهار حرارة أعلى من حرارة محيطها بنصف درجات ، وتبلغ بعض الأزهار أقصى درجة حرارتها بين الساعة العاشرة والظهر . ولبعض الأزهار مثل النرجس واليقطين والهندباء أوقات تصاب فيها بالحمى ، ويلاحظ مسيو بلارنجم أيضاً ، أن الأزهار المذكرة فى النباتات المزدوجة ، أى التى تحمل أزهارها المذكرة وأزهارها المؤنثة كل على أعواد مختلفة ، وفى النباتات الفردة ، أى التى تحمل أزهارها مختلطة على نفس العود أكثر حرارة من الأزهار المؤنثة فى نفس الشجرة . وهنالك أيضاً أزهار تختلف درجة الحرارة فيها باختلاف مواضعها ؛ وغير ذلك من المشاهدات والحقائق المدهشة .

فلوبير والمسرح

لما وضع القصصى الفرنسى الكبير فلوبير قصته الشهيرة « مدام بوڤارى » فكر أحد كتاب المسرح فى اقتباسها وتقديمها للتمثيل ، ونفذ فكرته بالفعل ، وقدم الرواية الى المسرح ، وأرسل الى فلوبير يستأذنه ، فأبى بشدة أن يأذن له ، وكان فلوبير قد عاف المسرح وحقد عليه ، منذ فشلت قصته « الطالب » حين مثلت لأول مرة . واستمر فلوبير يعارض كل اقتراح بتمثيل « مدام بوڤارى » حتى وفاته .

ولكن حدث بعد وفاته ، أن ابنة أخيه ووارثته مدام جرول صرحت لأحد كتاب المسرح باقتباس بعض المناظر من مدام بوڤارى لكى تمثل على المسرح ، وكان ذلك سنة ١٩٠٦ . ولكن القطعة لم تشتهر يومئذ ، ولم تلق نجاحا يلفت الأنظار .

ومنذ أشهر قلائل عادت « مدام بوڤارى » تلفت أقطاب السينما ، وانتهى الأمر باقتباسها للشاشة البيضاء ، وتلحينها للسينما الناطقة . ولن تمضى أشهر أخرى حتى يستطيع المعجبون بأدب فلوبير أن يشهدوا أعظم قصصه ، وقد أخرجت فى ثوب مسرحى بعد كتابتها بنحو تسعين عاماً .

ويقال أيضاً إن قصة فلوبير التاريخية « سلامبو » ستظهر قريباً على المسرح السينمائى ، وأن العمل يجرى بالفعل لاخراجها فى وقت قريب .

أمير شرقى شاعر

فى البريد الانجليزى الأخير أن صاحب السمو نظام حيدرأباد عميد الأمراء المستقلين فى الهند ، وأعظم رجالات المسلمين فيها ينظم الشعر ويجيده . وعما قريب يصدر فى الهند الجزء الأول من ديوان سموه ، وفيه قصيدة مطولة فى مولد المسيح .

المستشرق شخت

وصل إلى القاهرة الأستاذ شخت ليشغل كرسى أستاذ فقه اللغة واللغات السامية بكلية الآداب بالجامعة المصرية خلفا للأستاذ شاده الذى انتهى عقده وعاد إلى جامعة همبرج .

والأستاذ شخت أحد تلاميذ المستشرق الكبير المرحوم برجستراسر وقد درس اللغة العربية بجامعة برسلاو وعين مدرساً فى جامعة فريبرج فأستاذاً بجامعة كونسبرج ، ثم وقع اختيار الجامعة المصرية عليه ليشغل كرسى اللغات السامية .

وقد طاف الأستاذ شخت بلاد الشرق فى طلب المخطوطات المجهولة فتمكن من العثور على عشرات الكتب فى تاريخ العلوم الاسلامية ونشرها بعد أن ترجم بعضها إلى اللغة الألمانية منها :

١ — رسالته فى كتاب الحيل والمخارج للخصاف وقد حصل بها على دكتوراه من جامعة برسلاو فى عام ١٩٢٥ .

٢ — ترجمة وشرح كتاب الحيل فى الفقه للقزوينى والمقارنة بينه وبين الحيل الحنفية .

٣ — المخارج للامام محمد بن الحسن الحنفى .

٤ — كتاب الشروط للطحاوى .

٥ — كتاب جالينوس فى الأسماء الطبية وقد اشترك مع الدكتور ماكس مايرهوف فى ترجمته وشرحه وتقديمه .

٦ — كتاب بالألمانية عنوانه : مجموعة متون إسلامية . وفى هـذا الكتاب جمع كثيراً من تاريخ العلوم الاسلامية . مبتدئاً بالأحاديث النبوية ومنتهيا برسالة التوحيد للشيخ محمد عبده

٧ — كتاب ملتقى الابحر للشيخ ابراهيم الحلبى ، وقد كان أصل هذا الكتاب عند المستشرق المرحوم برجستراسر ولم يتم شرحه وتقديمه .

٨ — أخبار القضاة لوقيع .

جورج دوهامل مرشح الأكاديمية

منذ أشهر خلا بالأكاديمية الفرنسية كرسى بوفاة صاحبه المسيو كاميل جوليان المؤرخ الكبير . وقد تقدم للحلول فى كرسيه عدة من مشاهير العلماء مثل الأستاذ شارليتى مدير جامعة باريس ، ومسيو ركولى المؤرخ ، ومسيو ليون بيرار الكاتب الشهير ، ولكن أحداً منهم لم يظفر بالعدد اللازم من الأصوات . وسيعاد الانتخاب مرة أخرى . وفى هذه المرة يطرح مع المتنافسين اسم جورج دوهامل الكاتب والروائى الشهير ، وقد رشح نفسه للكرسى الخالى بصفة رسمية . وجورج دوهامل طبيب سابق حمله تيار الأدب وصرفه عن المهنة ؛ واشتهر برقة خياله وسحر أسلوبه وبراعة نقده . ويمتاز أسلوبه بالأخص بنزعة إنسانية مؤثرة ، وعطف عميق على المنكوبين فى الحياة . وتدور معظم نظرياته وفلسفته حول الدفاع عن الانسان ، ورفعة الفرد والأخلاق .

بنت مدام كورى تتابع أعمال أمها

— قالت « البتى جورنال » أن ابنة مدام كورى مكتشفة الراديوم وزوجها سيذيعان قريباً الطريقة المطلوبة منذ عهد طويل لأيجاد الراديوم الاصطناعى

وسيعلنان هذه الطريقة لمؤتمر من العلماء فى لندن وكمبريدج بين اليوم الأول واليوم السادس من شهر أكتوبر .

اسبانيا ترشح شاعرا لجائزة نوبل

اقترحت جامعة سلامنكا الاسبانية على الحكومة ترشيح العالم الشاعر ميجل دى أونا مونو لجائزة نوبل للآداب فى العام الحاضر . فقبلت الحكومة اقتراحها .

تفسير سورة الفاتحة

للامام

الفخر الرازى

به عشرة آلاف مسألة ما بين لغة واجتماع وأدب وتاريخ وتصوف الخ

ثمنه عشرة غروش صاغاً

يطلب من المطبعة المصرية بالأزهر تليفون ٥١٧٠٤